

خطبة (بدع شعبان) | الجمعة ٣٤٤١/٨/٨ | الشيخ عبد الرحمن الوداعان

عيد الرحمن الوداعان

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفر له. وننحو بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى اله - 00:00:00  
وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين. اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك اللهم لك الحمد حتى ترضي ولك الشكر على رضاك. اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا - 00:00:30

اذا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى. اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك الثناء كله ولك المجد كله لا الله لنا الا انت. ولا رب لنا سواك ما بعد ايها المؤمنون جاء ثلاثة نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:50  
جاءوا الى بيته سائلين مستفسرين من ازواجه امهات المؤمنين. كان سؤال سؤالا واحدا كيف كانت عبادة رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يعبد ربه فاجابهم او اجاب امهات المؤمنين - 00:01:20  
الله عنهن عمما سألوا عنه. فما الذي وقع من هؤلاء النفر الثلاثة؟ نظروا الى الى عبادته فكان لهم تقالوها. فارادوا ان يفسروا هذا. فقال بعضهم اعظم انه عبد قد فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر. فلهذا كان - 00:01:50  
هكذا. اما نحن فينبغي ان تكون عبادتنا اكثر من هذا. فقال رجل منهم اما ان فاقوم الليل ولا انام. وقال الآخر واما انا فاصوم الدهر اري. ولا افطر وقال الثالث واما انا فلا اتزوج النساء - 00:02:20

رسول الله صلى الله عليه وسلم يبين بقوله وفعله ان الهدي الحق هو هديه عليه الصلاة والسلام وانها ليست القضية في الاكثار من الطاعات او العبادات وانما القضية كل القضية هي اتباع محمد عليه - 00:04:30

الصلاه والسلام. ولهذا يا عباد الله قال ربنا جل في علاه في كتابه الكريم الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم ليختبركم. يختبرنا في ماذا قال ليبلوكم ايكم احسن عملا؟ ولم يقل - 00:04:50

اكثر عملا فالقضية كلها في الاحسان فما المراد باحسان العمل يا عباد الله من اجمل ما روى اهل العلم في تفسير العمل الحسن ما رواه ابن ابي الدنيا في كتاب الاخلاص - 00:05:20

والامام ابو نعيم في كتاب الحلية وغيرهما رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. عن الامام فضيل ابن عياض الخرساني التميمي الامام

الكبير المجل العابد الورع الزاهد رحمنا الله واياه انه قال في تفسير هذه الاية قوله جل وعلا لبليوكم ايكم احسن عملا؟ قال -

00:05:40

فاحسن العمل اخلصه واصوبه؟ فان الله عز وجل لا يقبل العمل حتى يكون خالصا صوابا. فما اخلصه واصوبه يا فضيل بين لنا ما اجملت ووضح لنا ما ابانت. قال رحمنا الله واياه اسمعوا هذه الكلمة - 00:06:10

الجميلة التي تكتب بماء الذهب. ولهذا كان شيخ الاسلام ابو العباس احمد ابن تيمية رحمه الله من اجلاء اهل العلم واكابرهم من اهل السنة يردد هذا الاثر في كثير من كتبه وفتاويه - 00:06:40

رحمه الله تعالى. وهكذا الامام ابن القيم رحمة الله تعالى علينا وعليهم اجمعين. قال الفضيل رحمه الله اما اخلصه فما كان لله عز وجل. وما اصوبه فما كان موافقا للسنة - 00:07:00

لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال العلماء رحمة الله علينا وعليهم اجمعين شرطا للعمل ان يكون خالصا صوابا. والخالص ما اخلصه لله عز وجل وحده لا شريك له - 00:07:20

يا لهوي فلم يشرك فيه احدا غير الله جل وعلا. انا اغنى الشركاء عن الشرك. كما قال ربنا جل في علاه في الحديث الالهي القدسى فمن عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه - 00:07:40

واما الشرط الثاني فهو المتابعة. ولهذا يقول الامام ابن القيم رحمة الله في طريق دار الهجرة قال هما توحيد الله عز وجل باخلاص العمل والاعتقاد لله عز وجل. وتوحيد المتابعة والطريق لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:00

ولهذا قال العلماء رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. جميع الطرق الى الله عز وجل قد اغلقت بعثة محمد صلى الله عليه وسلم الا طريقة واحدة هو طريقه عليه الصلاة والسلام. فالذي - 00:08:30

يريد ان يتبع طريق نوح فقد اغلق ويريد ان يتبع طريق ابراهيم عليهم السلام فقد اغلق والذي يريد اتباع طريق لموسى او عيسى او غيرهم من الانبياء الكرام عليهم السلام فان الله لا يقبل منه شيئا - 00:08:50

ولهذا روى الامام مسلم في كتابه الصحيح من حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي رجل يهودي ولا نصراني ثم لا يؤمن بالذى ارسلت به الا كان - 00:09:10

فمن اهل النار. ولهذا يقول ضلال هذه الامة ومبتدعوها ان اليهود في الجنة. وان النصارى في وكذبوا بابي وكذبوا والذي نفسي بيده وانما هم من اهل النار بنص رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:30

باجماع المسلمين. فاحذر من ضلال الكتاب وضلالة الطرقية الذين يقولون لا نريد من اهل الكتاب ان يسلموا وانما نريدتهم ان يوحدوا. وهذا كلام من ابطل الباطل. ولهذا ذكر العلماء في نوافض الاسلام ان من كان يظن ان احدا يسعه الخروج عن شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

كما وسع الخضر ان يخرج على شريعة موسى فهو كافر باتفاق المسلمين. ولكن ماذا نقول وقد الجهل في كثير من بلاد المسلمين باصول من اصول الشريعة الكبيرة بسبب الدعايات فاجرة والاعلام الذي لا خير فيه. ايها المؤمنون يقول الامام الاجل والفقير الكبير - 00:10:20

والصحابي المجل حافظ القرآن ومفسره والذي دارت عليه قطب رح التفسير الله ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقول اجتهاد في اقلال في سنة خير من اجتهاد في بدعة. نعم. احب العمل الى الله جل وعلا ادومه وان قل. فان تجتهد في اتباع - 00:10:50

فانت فان تقل في اتباع السنة وان تعمل ولو عملا يسيرا خيرا لك من ان تجتهد في امر هو بدعة وضلالة. فان الله لا يقبل منها شيئا. بل انت اثم على فعلها - 00:11:20

واثم على تبليغها واثم على نشرها باي صورة من الصور ولو كان عن طريق الواتس اب عباد الله وبعد هذه المقدمة ينبغي ان نقول احذروا مما يريد ما يروجه الطرقية والصوفية ومن اتباعهم اينما كانوا من البدع في شهر شعبان - 00:11:40

وما اكثر البدع التي يبتدعونها صدا عن سبيل الله وان هذا صراطي مستقيما اتبعوه ولا تتبعوا السبيل فتفرق بكم عن سبيله. يقول

امام دار الهجرة الامام المبجل ما لك ابن - 00:12:10

انس الاصحابي رضي الله تعالى عنه من اتى في دين الله عز وجل ببدعة فقد زعم ان محمدا صلى الله عليه وسلم قد خان الامانة.  
وذلك ان الله عز وجل يقول - 00:12:30

اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فما لم يكن في ذلك اليوم يوم الذي اتم الله فيه هذه النعمة  
ديننا فليس اليوم بدين ايها المؤمنون - 00:12:50

ومن اكثر البدع رواجا في هذا الشهر بدعة ليلة النصف من شعبان بل بعد ليلة النصف من شعبان وما اكثراها. فهذا يعظم هذه الليلة  
بالصيام. وذلك يعظم يومها بعضهم يعظم تلك الليلة بالقيام. واخرون يعظمون يومها بالصيام. واخرون يعظمونها بالصدقات -

00:13:10

واخرون يعظمونها بالقيام في المساجد. واخرون يعظمونها بذلك الامر او ذاك او تلك البدعة واعلموا انه كما قال عبدالرحمن بن زيد ابن  
اسلم رحمنا الله واياه ما كان فقهاؤنا يجعلون - 00:13:40

هذه الليلة شيئاً بل كانوا يمرون بها كبقية الليالي لا شيء لتلك الليلة ولا فضيلة فيها البتة قال العلماء رحمة الله علينا وعليهم اجمعين. ما  
صح في ليلة النصف من شعبان شيء عن رسول الله صلى الله عليه - 00:14:00

وسلم لا في فضلها ولا في قيامها ولا في صيام نهارها فكل ما ورد في ذلك فهو اما ضعيف او موضوع يقول الامام ابن العربي المالكي  
رحمه الله تعالى لم يصح في ليلة النصف من شعبان لا في فضلها ولا - 00:14:20

انها يكتم فيها الاجال ولا في غير ذلك شيء. قال وما روي فيها فانه لا يسوى سماعه وقال الامام ابن لحيه الكلبي رحمه الله تعالى قال  
علماء الجرح والتعديل لا يصح في ليلة النصف من شعبان شيء - 00:14:40

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال الامام ابن رجب الحنبلي في كتاب اللطائف اكثرا العلماء على انه لا يصح في هذه ليلة شيء  
وقد صح ابن حبان بعضا من الاحاديث فيها. والعلماء لا يقررون ابن حبان رحمه الله تعالى - 00:15:00

على ما يصححه لانه يصحح عن المجاهيل كما هو معروف عند اهل الحديث. وقال شيخنا الامام عبدالعزيز بن عبد فهد بن باز رحمه  
الله تعالى لا يصح في هذه الليلة شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بل كل ما ورد فيها اما ضعيف او - 00:15:20

موضوع ولما ذكر الامام العلامة محمد الصالح العثيمين رحمه الله تعالى ما ورد فيها من الاحاديث وذكر تلطيف العلماء قال وارد  
بعض المتأخرین او المعاصرین ان يصحح شيئاً منها بمجموع طرقه وما فعل شيئاً - 00:15:40

يعني انه ما وصل الى شيء صحيح ثبت. وقال العلامة المحدث وهو من كبار محدث هذا العصر العلامة عبد الرحمن علمها عبد الله ابن  
عبد الرحمن السعد عفا الله عنا وعنده في جزء كتبه في هذه المسألة بلغ اكثرا من مئة وعشرين - 00:16:00

صفحة قال في اخره ولم يصح في ذلك شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تتبع الاحاديث الواردة في هذا حديثا حديثا  
وابطلها. رواية رواية وخبرا خبرا. فاحذروا من يروجون البدع في مثل هذه الليلة - 00:16:20

في غيرها واحرصوا رحمنا الله واياكم على اتباع السنة فانه ما راجت بدعة في الامة الا ابطلت من السنن مثل قال الامام حسان ابن  
عطيه التابعي رحمه الله تعالى ما ابتدع الناس بدعة الا - 00:16:40

اميتك مثلها من السنن؟ اقول ما تسمعون واسأله جل وعلا ان يغفر لي ولكم ولجميع المسلمين انه هو الغفور الرحيم استغفر الله  
الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك - 00:17:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً الى يوم في الدين اما بعد ايها المؤمنون قال  
امهات المؤمنين رضي الله عنهن عائشة رضي الله عنها - 00:17:34

وام سلمة رضي الله عنها ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً كاملاً الا رمضان وما كان ولكنه كان يكثر الصيام في شهر  
شعبان. قالت ام سلمة رضي الله عنها وكان - 00:17:54

ربما وصل شعبان برمضان وجاء في السنن من حديث اسامة بن زيد رضي الله عنهم حب رسول الله صلى الله عليه وسلم وابن حبه

انه قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله - 00:18:14  
اراك تكثر الصيام في شعبان ما لا تكتتر في غيره. فقال عليه الصلاة والسلام ذاك شهو يغفل عنه الناس بين رجب ورمضان وفيه ترفع  
الاعمال الى الله عز وجل فاحب ان يرفع - 00:18:34

عملني وانا صائم. فالسنة الثابتة في شهر شعبان اكتثار الصيام في هذا الشهر المبارك اتباعا لهدي النبي عليه الصلاة والسلام. واما ما  
سوى ذلك فليس فيه شيء صحيح فمن اراد ان يكثر من الصيام في شهر شعبان فليكثر فانه سنة عن رسول الله صلى الله عليه -  
00:18:54

وسلم ولكن من لم يصوم في اوله فانه لا ينبغي ان يصوم في اخره. فجاء في مسند لابن حميد وسنن ابي داود والترمذى من حديث  
ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي - 00:19:24

صلى الله عليه وسلم قال اذا انتصف شعبان فلا تصوموا حتى يكون رمضان. وجاء في الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله  
تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم هو - 00:19:44  
يومين الا رجل كان يصوم يوما فليصممه. قال المحققون من العلماء ومنهم شيخنا الامام عبدالعزيز بن باز رحمة الله تعالى يكره  
الصوم بعد النصف من رمضان بعد النصف من شعبان لمن لم يكن يصوم شيئا - 00:20:04

ويحرم الصيام قبل رمضان بيوم او يومين لمن لم يكن يصوم شيئا من الصيام كالذى يصوم الاثنين والخميس فلا بأس او يصوم يوما  
ويترك يوما فلما بأس او كان يقضى بعض الايام التي فاتته - 00:20:24  
ومن رمضان فلما بأس اما ان يصوم تطوعا مطلقا فانه كما تقدم. عباد الله ينبغي ان يحرض من لم يصم بقية صيامه من رمضان ان  
يصوم في هذه الايام كثير من الناس جدا يأتي - 00:20:44

قبل رمضان بيوم او ثلاثة ويبدأ سؤالهم وهذا من من التكاسل الشديد عن صيام القظاء فينبغي ان احرض المسلم اذا كان  
عليه يوم فاكثر ان يصوم في مثل هذه الايام اتقوا الله عباد الله في انفسكم وعلموا - 00:21:04  
لكم هذا الكلام فان اكثرا من النساء يؤخزن الصيام حتى لا تستطعن ان يصومن الى ان دخل رمضان وهذا في قول اكثرا  
العلماء امر لا يجوز الا من عذر كامرأة حامل او امرأة مرضع لا يستطيعان الصيام - 00:21:24

او مريض او شبه ذلك اتقوا الله في انفسكم واتقوا الله في ازواجكم واتقوا الله في اولادكم. اللهم اجعلنا من عبادك المتقين. اللهم انا  
نسألك الهدى والتقوى والعفاف والغنى. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة. انت الوهاب. اللهم اتي نفوسنا -  
00:21:44

تقواها وزكها انت خير من زكاها انت ولها وموالها. ربنا لا تزع قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انت الوهاب اللهم اعز  
الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين. ربنا اغفر لنا والاخوان سبقونا بالايام - 00:22:04  
من اغلى للذين امنوا ربنا انت رءوف رحيم. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولجميع المسلمين الاحياء منهم والميتين برحمتك يا ارحم  
الراحمين اللهم اعز الاسلام والمسلمين واذل الشرك والمشركين وانصر عبادك الموحدين يا قوي يا عزيز يا ذا الجلال والاكرام. اللهم  
صل على محمد - 00:22:24

ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم حميد مجید. وتقربوا اليها الاخوة وتقدموا ولا تجعلوا فرجا - 00:22:44